

RENÉ BASSET

DOYEN DE LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER
CORRESPONDANT DE L'INSTITUT

LA QASĪDAH HĪMYARĪTE

DE

NACHOUÂN BEN SA'ID

Nouvelle Édition



ALGER

TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN

IMPRIMEUR-LIBRAIRE DE L'UNIVERSITÉ

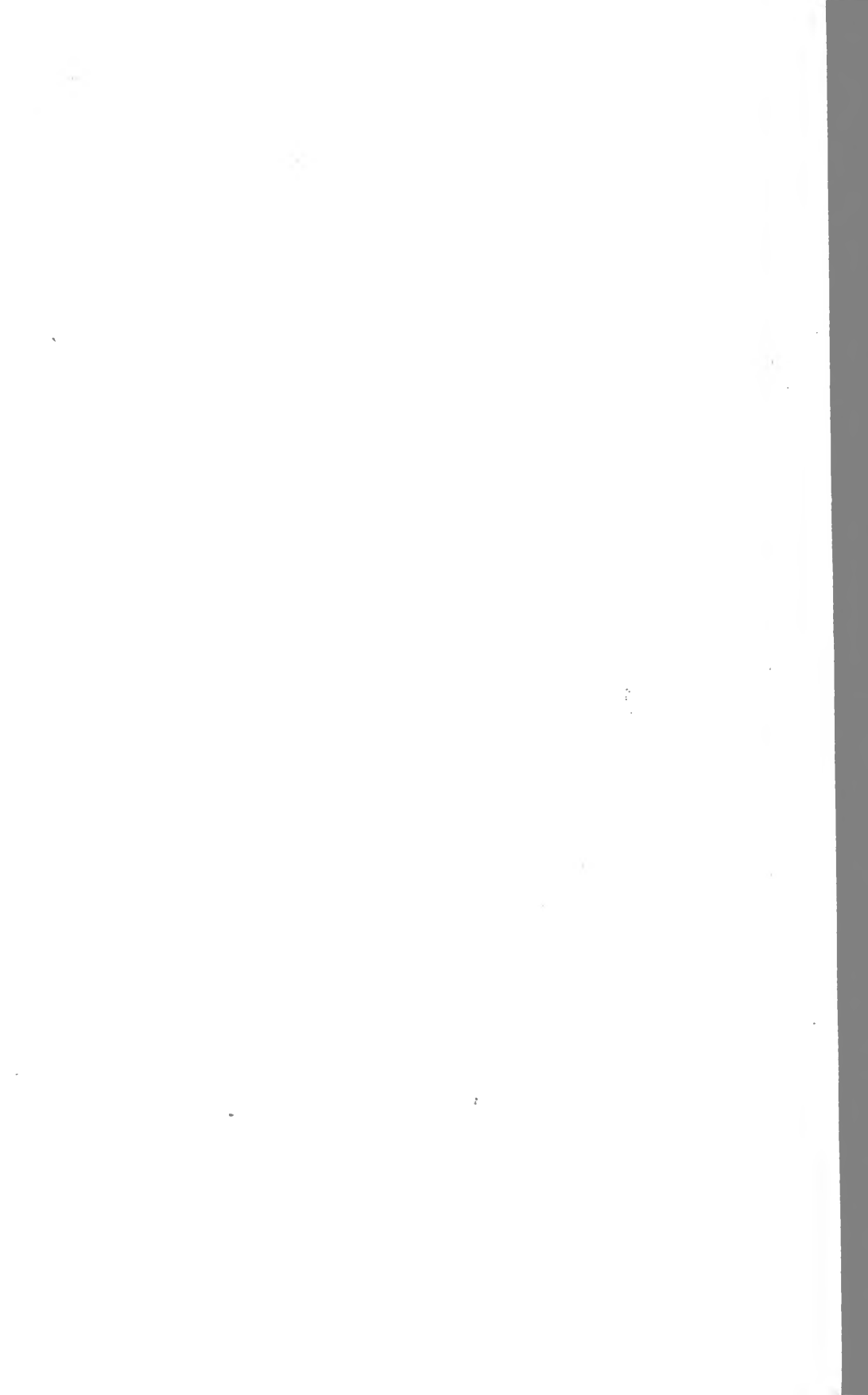
Place du Gouvernement

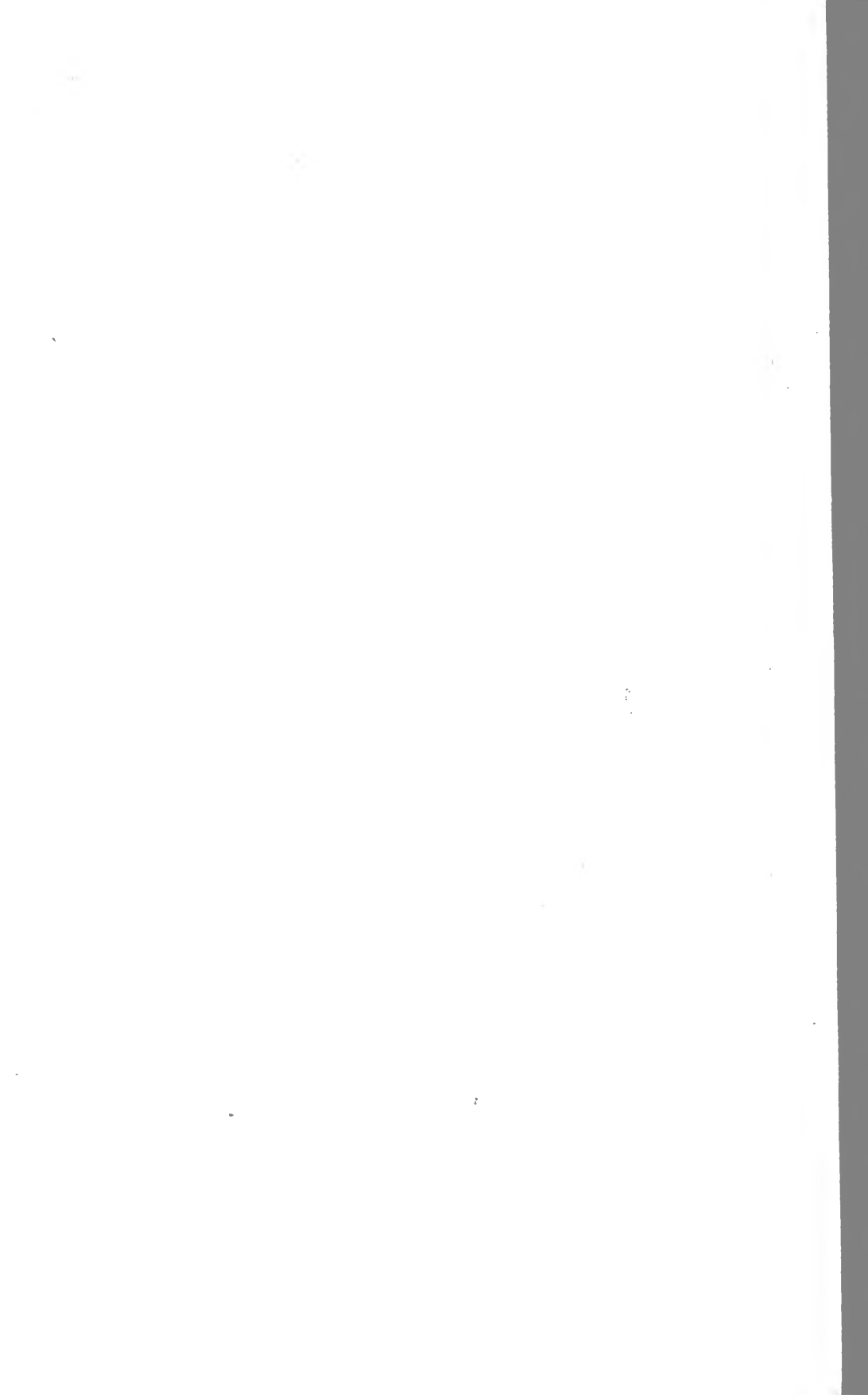
1914

LA QASĪDAH HĪMYARITE

DE

NACHOUÂN BEN SA'ID





LA QASĪDAH ḤIMYARITE

Le poème de Nachouân ben Sa'ïd intitulé *Qasidah ḥimyarite*, sur le mètre *kâmil*, a pour but de rappeler les personnages célèbres du Yémen anté-islamique. C'est un sentiment répandu dans le Yémen d'opposer aux gloires ma'addites du Ḥidjâz, celles de l'Arabie heureuse et l'on en trouve des exemples dans le poème de Qoss ben Sa'ïdah, de 'Obaïd ben Charyah, etc.

La vie de l'auteur nous est presque entièrement inconnue. Nous savons seulement qu'il mourut le 24 de dzou' l ḥidjdjah 573 de l'hégire (12 juin 1178). Sa généalogie le rattachait aux anciens rois du Yémen.

Outre son poème, il est l'auteur des ouvrages suivants :

1° شمس العلوم ودرع كلام العرب من الكلوم
qui existe à la Bibliothèque royale de Berlin (6963-64), à la Bodléienne d'Oxford (1,1064²) à l'Escorial² (34,603) à la Khédiviale du Qaire (iv, 173) : Deux abrégés en furent faits, l'un par son fils, l'autre par un anonyme.

2° كتاب في التماوى
qui se trouve à la Bibliothèque de Leiden (n° 269)

3° كتاب الحور العين وتنبيه السامعين
en prose rimée. — Bibl. royale de Berlin 8753-4.

Des vers de lui sont donnés dans l'article qui lui est consacré dans la *Kharidat el Qaşr* et qui a été publié par H. Derenbourg, *Oumâra du Yémen*, t. II, p. 601-603 (Paris, 1902, in-8°).

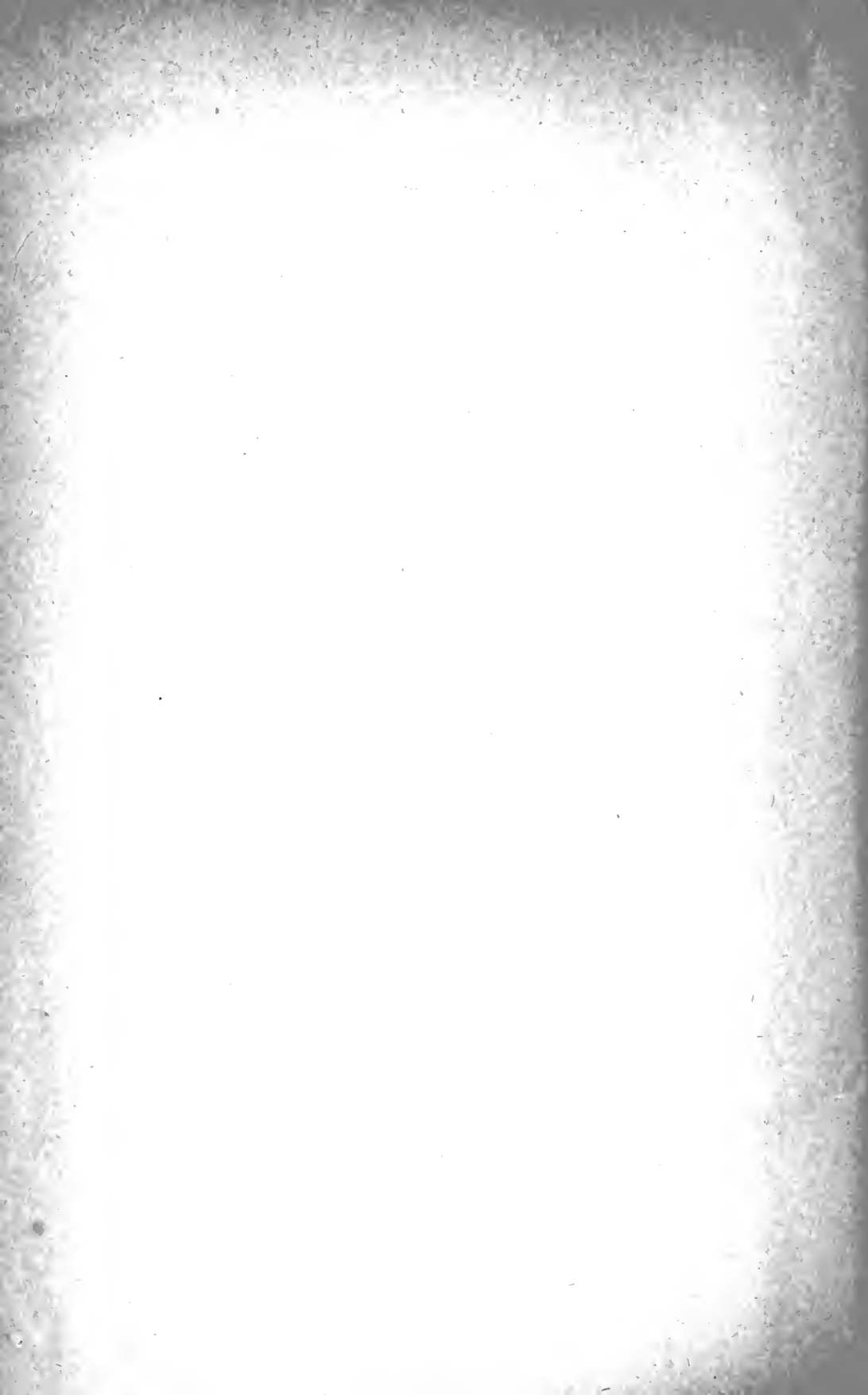
Sa qaşidah, mentionnée inexactement par de Hammer (*Literaturgeschichte der Araber*, VII, 584), et sommairement par Flügel (*Arabische, Persische und Türkische Handschriften zu Wien*, I, n° 482, p. 472) fut publiée pour la première fois par A. Von Kremer, *Die himjarische Kusideh* (Leipzig, 1865, in-8°) avec un appendice : *Altarabische Gedichte über die Volkssage von Jemen* (Leipzig, 1867). Une autre édition, tirée à 25 exemplaires, parut à Lahore en 1879 par les soins de W. Prideaux. Toutes deux sont accompagnées de traductions. Celle de Prideaux a été réimprimée avec des extraits de l'introduction et des notes par Clouston, *Arabian poetry* (Glasgow, 1881, in-8°), p. 345-346. Dans ses *Süd-Arabische Studien* (Vienne, 1877, in-8°, p. 43-69), D. H. Müller réédita les vers 95-124 à l'aide de nouveaux manuscrits.

L'édition de Von Kremer fut l'objet d'un compte-rendu important de Nœldeke (*Göttingische Gelehrte Anzeigen*, 1866, n° 20, p. 770-783). J'ai mis à profit les corrections indiquées par lui ainsi que par D. H. Müller dans un appendice à son article *Himjarische Inschriften* (*Zeitschrift der deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, 1875, p. 620-628).

Sur Nechouân, on peut encore consulter Es-Soyouti

Biḡhyat et Oua'ah (Le Qaire, 1326, h., p. 403) et Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur* (t. 1, Weimar, 1898, p. 403).

La qaṣidah est accompagnée d'un commentaire qui a été traduit par A. Von Kremer, *Ueber die Süd-Arabische Sage* (Leipzig, 1866, in-8°). Un extrait du texte, relatif à la légende de Ṭasm et Djadis, a été publié et traduit par D. H. Müller, *Süd-Arabische Studien*, p. 57-69.



LA QASIDAH HIMYARITE

الامرُ جدُّ وهو غيرُ مزاج
فاعملْ لِنفْسِكِ صالحاً يا صاحِ
كَيْفَ البَقَاءِ مع اختلافِ طبائعِ
وكرورِ ليلٍ دائِمٍ وصباحِ
الدَّهْرِ انصَحْ واعظِ يعِظُ الفتى
ويزيدُ فوقِ نصيحةِ النَّصَاحِ
فانظُرْ بعينَيْكَ اليقينَ ولا تسَلْ
يا ايها السُّكرانُ وهو الصَّاحِى
يُجْرَى بنافى لِحِّ بَجْرٍ ماله
مِنْ ساحِلِ ابدًا ولا ضَحَضَاحِ

شَغَلَ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ
فِتْنٌ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَتَلَاحِ
وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا الَّتِي
سَلَكْتُ مَعَ الْارْوَاحِ فِي الْأَشْبَاحِ
كُلَّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى
مَنْ حَتَفَ أَنْفِهِ أَوْ دَمٍ سَفَاحِ
لَا تَيْئَسَنَّ بِالْمَحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ
لِمِسْرَةٍ فِي الدَّهْرِ بِالْمِفْرَاحِ
10 أَفَائِنَ هُوْدُ ذُو التَّقَى وَوَصِيَّةِ
قَحْطَانَ زَرْعِ نُبُوَّةٍ وَصَلَاحِ
أَمْ أَيْنَ يَعْرَبُ وَهُوَ أَوَّلُ مُعْرَبِ
فِي النَّاسِ أَبْدَى النُّطْقِ بِالْإِفْصَاحِ

ام آين يشجبُ خانَه من دهرِه
شجبٌ وحاَه له بقدرِ واهِ
وسبا بنُ يشجبُ وهو أولُ من سبا

في العزوقدماكل ذاتِ وشاهِ

أوحميرٌ واخوه كهلانُ الذى

أودى بحادثِ دهرِه المُجتاحِ

وملوکِ حميرِ ألفِ ملكِ اصبحوا 15

في الشربِ رهنَ صفائحِ وضرابِ

آثارهم في الارضِ تُخبرنا بهم

والكتبُ من سيرِ تقصُّ صحاحِ

أنسابهم فيها تبينُ وذكُرهم

في الطيبِ مثلُ العنبرِ الفياحِ

ملكوا المشارق والمغارب واحتسبوا
ما بين أنقرة ونجد الجاح
ملكتم ثمود وعاد الأولى معاً
منهم ملوك لم تكن بشحاح
ابن الهميسع ثم أيمن بعده
وزهير ملك زاهر وضاح
في عصره هلكت ثمود بناقة
ألفت بها ترحا من الأتراح
وعريب أو قطن وحيدان معاً
أضحوا كأنهم نوى رضاح
والغووث غوث المرميلين وواثل
مع عبد شمس ذي الندى الفيّاح

وزهير الصَّوَّارُ اَوْ ذُو يَتَّقِدُم

فَنِيَا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحِ

ام ابن ذُو اَنَسٍ وَعَمْرُو وَاِبْنُهُ اَل

مِلْطَاطُ لُطَّ بِمُسْحِيَّتِ جَلَّاحِ

وَالْمَلِكُ بَعْدَهُمْ اِلَى سَدِّ بِهِ

عَصَفَ الزَّمَانُ كَعَاصِفِ الْاُرْوَاحِ

وَالْمَحَارِثُ الْمَلِكُ الْمُسَمَّى رَائِشَا

اِذْ رَاشٍ مِّنْ قَحْطَانَ كُلِّ جَنَاحِ

وَحَبَابُهُمْ بِغَنَائِمِ الْفُرْسِ الَّتِي

فَاضَتْ عَلَى الْجُنْدِيِّ وَالْفَلَاحِ

وَعَزَا الْأَعَاجِمِ وَاسْتَبَاحَ بِلَادَهُمْ

مَلِكٌ حِمَاهُ كَانَ غَيْرَ مُبَاحٍ

رَكِبَ السَّفِينِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ فِي 30

لُجَجٍ يَسِيرُ بِهَا عَلَى الْأَلْوَابِ

وَبَنَى بَارِضِيهِمْ مَدِينَةً وَأَنْتَ

فِيهَا الْجَبَابُةُ بِعَامِلِ جِرَّاحٍ

وَالتُّرُكُ كَانَتْ قَدْ أَذَلَّتْ فَارِسًا

لَمْ يُسْتَشْرَوْا مِنْ شَرِّهِمْ بِوَجَاحٍ

فَشَكُّوا إِلَيْهِ فَرَادَهُمْ بِمِقَانِبِ

فِيهَا صُرَاحٌ يَنْتَمِي بِصُرَاحٍ

تَرَكُوا سَبَايَا التُّرْكِ فَيَا بَيْنَهُمْ
لِلْبَيْعِ يُعْرَضُ فِي يَدِ الصِّيَاحِ
وَعَدَا مَنُوشَهْرٌ يَمْتُ بِطَاعَتِهِ 35

وَوَلَايَتِهِ مِنْ مُنْعِمِ مَنَاحِ
أَوْ ذُو الْمَنَارِ بَنَى الْمَنَارَ إِذَا غَزَا
لِتُدِلَّهُ فِي رَجْعَتِهِ وَمَرَاحِ
أَلْفَى بِمَنْقَطِعِ الْعِمَارَةِ بِرُكْتِهِ
فِي الْغَرْبِ تُدْعَى الْآنَ عَيْنَ بَرَّاحِ
وَالْعَبْدُ ذُو الْأَدْعَارِ إِذْ دَعَرَ الْوَرَى
بِوُجُوهِ قَوْمٍ فِي السَّبَاءِ قِبَاحِ

قَوْمٌ مِنَ النَّسَائِسِ مذكورون في
أَقْصَى الشِّمَالِ شِمَالِ كُلِّ رِيحٍ
40 واخوه إفريقيس وَاَرِثُ مُلْكِهِ
حَتْفُ الْعُدُوِّ وَجَائِدُ الْمُهْتَابِ
مَلِكٌ بَنَى فِي الْغَرْبِ إِفْرِيقِيَّةَ
نُسِبَتْ إِلَيْهِ بِأَوْضَحِ الْإِيضَاحِ
وَأَحَلَّ فِيهَا قَوْمَهُ فَتَمَلَّكُوا
مَا حَوْلَهُ مِنْ بَلَدَةٍ وَنَوَاحِي
وَكَذَلِكَ الْهَدَّاهُ إِيْضًا عَابِرٌ
هُدَّتْ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ الْمُنْصَاحِ

أَمِ ابْنِ بَلْقَيْسِ الْمَعْظَمِ عَرْشَهَا

أَوْ صَرَّحَهَا لِعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ

زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِتَدْمُرٍ 45

مِنْ مَارٍ دِينًا بِلَا اسْتِنْكَاحِ

فِي الْفِ الْفِ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا

لَمْ تَأْتِ فِي إِبِلٍ إِلَيْهِ طِلَاحِ

جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ

يَدْعُو بِهَا مَعَ هُدُودِ صَدَّاحِ

سَجَدَتْ لِخَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسْلَمَتْ

طَوْعًا وَكَانَ سُجُودُهَا لِسَبْرَاحِ

أُوَيْسِرُ الْمَلِكِ الْمُعَيْدُ لِمَا مَضَى

مِنْ مُلْكِ حَمِيرَ لَا بِنِ أُمِّ لِقَاحِ

أَلْقَى بِوَادِي الرَّمْلِ اقْصَى مَوْضِعِ 50

بِالْغَرْبِ مُسْنَدَ مَا جِدَّ جَنْجَاحِ

لَمْ يَلْقَ بَعْدَ عُبُورِهِ بَيْتًا وَلَا

شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَرْوَاحِ

أُمِّ أَيْنَ شَمَّرَ يُرْعِشُ الْمَلِكُ الَّذِي

مَلِكِ الْوَرَى بِالْأَعْضَبِ الْأَسْجَاحِ

قَدْ كَانَ يُرْعِشُ مَنْ رَأَاهُ هَيْبَتَهُ

وَرَنَا الْيَمَّ بِطَرْفِهِ اللَّمَّاحِ

وَبِهِ سَمْرَقَنْدُ الْمَشَارِقِ سُمِّيَتْ

لَلْمِنْ غَازٍ وَمِنْ فَتَّاحِ

وَآتَى بِمَا لِكَ فَارِسٍ كَيْفَاوَسِ 55

فِي الْقَيْدِ يَعْتَرُ مُشْحَنًا بِجِرَاحِ

فَأَقَامَهُ فِي بَيْتِ مَارِبَ بَرْهَتَ

فِي السِّجْنِ يُحْبَسُ مُعْلِنًا بِصِيَاغِ

فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدُ أَبَاهَا دِينَمَ

فَعَفَا وَسَرَّحَهُ بِخَيْرِ سِرَاحِ

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ تَبَعِ

عَرَكَ الْبِلَادَ بِكُلِّ قَدَاحِ

وَعَزَا وَرَاءَ الرُّومِ يَبْغَى وَاوْدَى الْ

يَاقُوتِ صَاحِبِ غَيْرَةٍ وَطِمَاحِ

فَقَضَى هِنَاكَ نُحْبِبُهُ وَأَتَى الْ 60

أَجَلٍ مُعَدِّ لِحِمَامِ مُتَاحِ

وَالرَّائِدُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ تَبِعَ

مَلِكُكَ يَرُودُ الْاَرْضَ كَالْمَسَاحِ

فَتَحَّ الْمَدَائِنَ فِي الْمَشَارِقِ وَأَنْتَهَى

لِلصَّيْنِ فِي بَرِّيَّتِهِ وَبِرَاحِ

وَأَثَارِ عَشْرٍ حَتَفَهُ فِدْحَى بِهِ

فِي قَعْرِ لِحْدِ الْمَنِيَّةِ دَاحِ

واحلَّ من يَمَنٍ بَتَّبَتَ مَعْشَرًا
أَضْحَوْا بِهَا عِيًّا عَنِ النِّزَاحِ
والتُّرْكُ قَبْلَ الصِّينِ كَانَ لَهُمْ مَعًا 65
يَوْمَ بَشِيعُ الْوَجْهِ ذَوْكُلَاحِ
وَالكَامِلُ الْمَلِكُ الْمَتَوَجَّحُ أَسْعَدُ
فِيهِ يُقْصِرُ مَدْحَةَ الْمَدَّاحِ
كَمْ قَادٍ مِنْ جَيْشِ أَجَشِّ بِلَابِلِ
وَكَتِيبَةٍ تَغْشَى الْبِلَادَ رَدَّاحِ
حَتَّى اسْتَبَاحَ بِلَادَ فَارِسَ بِالْقَنَا
وَبِكَلِّ أَجْرَدَ فِي الْجِيَادِ وَقَاحِ

والتُّرْكُ والخَزْرُ اسْتَبَاحَ بِلَادِهِمْ

وَالرُّومُ مِنْهُ تَتَّقِي بِالرَّاحِ

وَالصِّينُ يَجْبِي خُرْجَهَا عَمَّالَهُ 70

فِي بُكْرَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَرَوَّاحِ

نَطْحِ الْأَعَاجِمِ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِمْ

بِأَحَدِ قَرْنٍ فِي الْوَعْيِ نَطَّاحِ

وَأَذَاقِ مُوَلِّيسِ الْحِمَامِ وَجُودَرَا

حَتْفَا فَبَادَ كَثَعْلَبِ عَنَبَّاحِ

حَتَّى آتَاهُ ذُو الْجَنَاحِ بِرَأْسِهِ

مِنْ أَرْضِ بَلَخٍ وَنَهْرِهَا الْمُنْسَاحِ

وَأَتَى بِقُسْطَنْطِينٍ فِي أَغْلَالِهِ

وَبِهْرْمُزٍ فِي قَيْدِهِ الْمِأْحَاحِ

75 وَغَزَا إِلَى اقْصَى الشِّمَالِ فَخَاضَ فِي

ظُلُمَاتِهَا بِمَنَارَةِ الْمِصْبَاحِ

وَكَسَا الْبَنِيَّةَ ثُمَّ قَرَّبَ هُدَيْتَهُ

سَبْعِينَ الْفَأَمِنْ بَنَاتِ لِقَاحِ

أُمِّ ابْنِ حَسَّانُ بْنُ أَسْعَدِ خَانِهِ

دَهْرٌ يَبَى الْأِحْسَانَ بِالْأَقْبَاحِ

وَرِيَّاحُ الطَّسْمِيِّ لَمَّا جَاءَهُ

مُسْتَعْدِيًّا فَبَشَفَى غَلِيلَ رِيَّاحِ

أَفْنَى جَدِيسًا بِالْيِمَامَةِ إِذْ عَلَوْا

طُسْمًا بِحَدِّ ذَوَابِلٍ وَصِفَاحِ

ام ابن عمر اخوه والمُرْدِي لم 80

فَأَصَابَ صَفْقَةَ خَاسِرٍ كَدَّاحِ

لَمْ يَسْتَمِعْ مِنْ ذِي رُعَيْنٍ رَأْيَهِ

وَالْحَيْنَ لَا يَثْنِيهِ لَحَى اللَّاحِى

فَبَدَنَ نَدَامَتَهُ فَجَانِبَهُ الْكَرَى

فَرَأَى السُّلَى بغيرِ شُرْبِ الرَّاحِ

أَفْنَى رِجَالًا شَارَكُوهُ فَأَصْبَحُوا

كَكِبَاشٍ عِيدٍ فِي يَدِ الدَّبَّاحِ

أَوْ تَبَعَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانِ الَّذِي

سَفَّحَ الدِّمَاءَ بِسَيْفِهِ السَّفَّاحِ

85 قَتَلَ الْيَهُودَ بِئِثْرٍ وَأَرَاهُمْ

أَنْيَابَ ثَغْرِ اللَّمَنَِّةِ شَاحِ

أُمِّ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالٍ الْمَاضِي عَلَى

دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ الْمَسَّاحِ

أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلِقَتْ أَبْوَابُهُ

فَاتَى لَهُ الْحَدَثَانُ بِالْمِفْتَاحِ

أَوْ ذُو نُؤَاسٍ حَافِرُ الْأَخْدُودِ فِي

نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ احْتِمَالَ جُنَاحِ

أَلْقَى النَّصَارَى فِي جَحِيمٍ أَجْمَعَتِ

بِقُودِ جَمْرٍ مُضْرَمٍ لِفَاحِ

فَدَعَا لَهُ ذُو ثَعْلَبَانَ أَحَابِشًا 90

مِنْهُمْ بِقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرِ ضَوَاحِ

فَتَنَقَّحَمَ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ

وَسِلَاحِهِ وَجَوَادِهِ السَّبَّاحِ

فَغَدَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بِأَذِخِ

لِلْحَوْتِ مِنْ نُؤُونٍ وَمِنْ تَمْسَاحِ

وَأَتَى ابْنُ ذِي يَزِينَ بِابْنِ فَارِسِ

لَمَّا تَغَرَّبَ وَأَنْشَنَى بِنَجَاحِ

فَعَدَا الْأَحَابِشُ لِلْأَعَارِبِ أَعْبَدًا

يَشْرُونَهُمْ بِخَسَارَةٍ وَرَبَاحٍ

95 أَيْنَ الْمَثَامِنَةُ الْمَلُوكُ وَمُلْكُهُمْ

ذَلُّوا لَصَرْفِ الدَّهْرِ بَعْدَ جِمَاحٍ

ذُو ثَعْلَبَانَ وَذُو خَلِيلٍ ثُمَّ ذُو

سُحَّرٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو صِرْوَاكِ

أَوْ ذُو مَقَارٍ بَعْدُ أَوْ ذُو حَزْفَرٍ

وَلَقَدْ مَحَا ذَا عُنْكَالَانَ مَاحٍ

تِلْكَ الْمَثَامِنَةُ الذُّرَى مِنْ حَمِيرٍ

كَانُوا ذَوَى الْإِفْسَادِ وَالْإِصْلَاحِ

أَوْ ذُو مَرَاثِدَ جَدَّنَا الْقَيْلُ ابْنِ ذِي

سَحْرٍ أَبُو الْأَذْوَاءِ رَحْبُ السَّاحِ

100 وَبَنُوهُ ذُو قَيْينَ وَذُو شَقْرِ وَذُو

عَمْرَانَ أَهْلُ مَكَارِمٍ وَسِمَاحِ

وَالْقَيْلُ ذُو دُنْيَانَ مِنْ ابْنَائِهِ

رَاحَ الْجِمَامُ إِلَيْهِ فِي الرِّوَاكِ

خَدَمَتْهُمْ جِنَّ الْهَوَىٰ وَتَسَحَّرَتْ

لِمَقَاوِلِ بَيْضِ الْوُجُوهِ صَبَاحِ

أُمُّ آيِنَ ذُو الرُّمَحِيِّينَ أَوْ ذُو تُرْحُمِ

سُقْيَا بَكَاسٍ لِلْمَنْوَنِ ذُبَاحِ

ام ايْنِ ذُو يَهْرٍ وَذُو يَزِينٍ وَذُو

بُؤْسٍ وَذُو بَيْحٍ وَذُو الْأَنْوَاحِ

ام ايْنِ ذُو قَيْفَانٍ اَوْ ذُو اصْبَحٍ 105

لَمْ يَنْجُ بِالْاِمْسَاءِ وَالْاِصْبَاحِ

ام ايْنِ ذُو الشَّعْبَيْنِ اصْبَحَ صَدَعُهُ

لَمْ يَلْتَمِ لِمُشْعَبِ الْاَقْدَاحِ

اَوْ ذُو حِوَالٍ حِيَلٍ دُونَ مَرَامِهِ

اَوْ ذُو مَنَاخٍ لَمْ يُنِخْ بِمِرَاحِ

ام ايْنِ ذُو غُمْدَانٍ اَوْ ذُو فَائِشِ

اَوْ ذُو رُعَيْنٍ لَمْ يَفْزُ بِفَلَاحِ

او ذُو الْكُبَّاسِ وَذُو الْكَلَّاعِ وَيَحْصِبُ

اضْحَوْا وَهُمْ لِلنَّائِبَاتِ اَضَاحِي

110 وَالْقَيْلُ اَبْرَهَةَ بِنُ صَبَّاحٍ قَضَى

ايضًا وَأَبْرَهَةَ اَبُو الْوَضَّاحِ

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ اَدْرَكَهُ الرَّدَى

قَصْدًا وَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ بِقِدَاحِ

وَسَطَاءَ عَلَى الصَّيْفِيِّ هَاتِكِ عَرْشِهِ

وَعَلَى اَخِيهِ جَذِيمَةَ الْوَضَّاحِ

وَجَذِيمَةَ الْوَضَّاحِ غَيْرُ جَذِيمَةِ الـ

زُبَّاءٍ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ اِضْحَاحِ

وَالْحُرَّةُ الزَّبَاءُ سَيْقُ لَهَا الرَّدَى

بِيَدِي قَصِيرَ الْخَاسِرِ الْارْبِيَّاحِ

115 قَتَلْتُ جَذِيمَةً وَهُوَ خَاطِبُهَا وَلَمْ

تَفْعَلْ كِفْعَلِ نَظِيرَةٍ وَسَجَّاحِ

أُمِ إِيْنِ ذُو أَقْيَانٍ أَوْ ذُو أَقْرَعِ

أَوْ ذُو الْجَنَاحِ هَزْبُ كُلِّ كِفَّاحِ

أَوْ ذُو الْعَبِيرِ وَذُو ذُرَّارِخِ خَانَمِ

دَهْرَ بَعِيدِ الْيُسْرِ كَالذَّلَّاحِ

أُمِ إِيْنِ ذُو بَيْنَيْنِ أَوْ ذُو أَنْمَرِ

وَبَنُو شَرَّاحِيلِ وَآلُ شَرَّاحِ

أُمِّ أَيْبِنِ ذُو ثَابٍ وَذُو هَكَرٍ وَذُو

خَمْرٍ وَذُو عَيْرٍ وَذُو الْمِسْرَاحِ

أُمِّ أَيْبِنِ ذُو غَيْمَانَ أَوْ ذُو سُؤذِبِ أَلِ

لِأَهْلِ بَيْبِصٍ فِي النِّسَاءِ مِلاَحِ

أُمِّ أَيْبِنِ ذُو شَهْرَانَ أَوْ ذُو مَارِدِ

أَضْحَتِ دِيَارَهُمْ بِلا قَدَاحِ

أُمِّ أَيْبِنِ ذُو فَهْدٍ وَهَمَّالُ ابْنُهُ

فَلَقَدْ عَاقَهُمْ دَهْرُهُمْ بِبُتَاحِ

أُمِّ أَيْبِنِ ذُو شَحْطٍ وَذُو بَتَعٍ مَعَا

أَوْ ذُو مِلاَحِ لَيْهُوَ خَيْرُ مِلاَحِ

أُمِّ إِبْنِ ذُو أَوْسَانَ أَوْ ذُو مَأْذِنِ

أُمِّ إِبْنِ ذُو التَّيْجَانِ وَالْإِبْرَاحِ

وَعِبَاهِلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ مِنْ بَنِي 125

أَجْمَادِ ذِي الْأَشْبَاءِ وَآلِ عِبَاحِ

وَالْعِزِّ مِنْ جَدَنٍ وَأَبْنَاءِ مُرَّةٍ

وَبَنِي شَيْبٍ وَالْأَلْيِ مِنْ مَنَاحِ

وَبَنِي الْهَزْبِيلِ وَآلِ فَهْدٍ مِنْهُمْ

مِنْ كُلِّ هَشٍّ بِالْيَدِيِّ مُرْتَاحِ

أَذْوَاءِ حَمِيرٍ قَدْ ثَوَّوْا وَمُلُوكَهَا

فِي الشُّرْبِ رَهْنِ ضَرَائِحِ وَصِفَاحِ

أَضْحَوْا تَرَابًا يُوْطِئُونَ كَمَا وَطَّوْا

وَهُمْ هَوَامِدُ تَرْبَةٍ وَبِطَاحِ

ذَلَّتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ثُمَّ انشَنَّتْ 130

تَرْمِيهِمْ بِالْحَافِرِ الرَّمَّاحِ

مَطَّرَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ سُحْبِ سَعُودِهِمْ

سُحْبُ النُّحُوسِ بِوَابِلِ سَحَّاحِ

مَا هَابَهُمْ رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَا احْتَمَوْا

مِنْهُ بِأَسْيَافٍ وَلَا بِرِمَاحِ

كَلَّا وَلَا بَعْسَاكِرٍ وَدَسَاكِرٍ

وَجَحَافِلٍ وَمَعَاقِلٍ وَسِلَاحِ

سكنوا الشرى بعد القصور ولهؤم

بمطاعم ومشارب ونكاح

والدهر يمزج بوسه بنعيمه 135

ويرى بنيه الغم في الأفراح

تم

ALGER. — TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN — ALGER

Ouvrages édités par la Maison A. JOURDAN

ESTOUBLON et LEFÉBURE. — Code de l'Algérie annoté :

- 1830-1895 — 1 vol. grand in-8°, relié 50 francs
 1896-1905 — 1 vol. grand in-8°, relié 40 —
 Supplément annuel, 1 an 3 fr. 50

Collection complète de la Jurisprudence algérienne depuis la conquête jusqu'en 1910 — 43 volumes in-8° — 764 francs

- BRIVES** — Voyages au Maroc 1804-1806, av. cartes. In 8° 20 fr.
- CHARPENTIER, J. H.** — Précis de législation algérienne et tunisienne. In 8° 7 fr. 50
- DAIN, A.** — Étude sur la naturalisation des étrangers en Algérie. In 8° 1 fr.
 Du conflit du titre de propriété. In 8° 1 fr.
 Le système Torrens. De son application en Tunisie et en Algérie. In 8° 3 fr. 50
- DEPONTA et COPPOLANI, A.** — Les Confréries religieuses musulmanes. In 8°, carte 25 fr.
- EI OULI, I. O.** — L'Orfèvrerie algérienne et tunisienne, illustré de croquis, gravures, hors texte et dans le texte. In 4° 25 fr.
- FAGNAN, F., I. O.** — Histoire des Almohades d'Abdel Wahid Meriâkouch. In 8° 7 fr. 50
 Mariage et répudiation traduction avec commentaires. (Sidi Khalil). In 8° 5 fr.
 Alger au XVIII^e siècle par Venturini de Paragis. In 8° 3 fr. 50
 Annales du Maghreb et de l'Espagne de Ibn el Athir. In 8° 10 fr.
- FRANCE DE, BERSANT (R. DE).** — Essai théorique et pratique du Système Torrens 2 fr. 50
- LARCHER.** — Code Tunisien des obligations et des contrats, avec les décrets du Bey du 15 décembre 1905 et du 30 juin 1906, accompagnés d'observations critiques. In 8° 5 fr.
- Traité élémentaire de législation algérienne 2^e éd. (en 2 vol. in-8°) 30 fr.
- LUCIANI, J.** — Chansons kabyles. In 8° 2 fr.
 El H'aoudh, manuscrit berbère. In 8° 4 fr.
- MASSIGNON.** — Le Maroc dans les premières années du XVIII^e siècle. 1 vol. in-8° 7 fr. 50
- MERCIER, E., J.** — La condition de la femme musulmane dans l'Afrique septentrionale 2 fr.
 Le Hobous ou Ouakof, ses règles et sa jurisprudence 3 fr.
- MORAND.** — Étude de droit musulman algérien. In 8° 12 fr. 50
- PEIN, (colonel), C. J.** — Lettres familières sur l'Algérie. 1 vol. in 18° 3 fr. 50
- PELLIER.** — Le livre des testaments du « Çahih » d'El-Bekhari. Traduction avec éclaircissement et commentaire 4 fr.
 Le Livre des ventes, du Mouwattâ de Malik Ben Anas. Traduction avec éclaircissement. In 8° 4 fr.
- POUYANNE (M.).** — La propriété foncière en Algérie 15 fr.
- RINN (Louis), O. J., I. O.** — Marabouts et Khouan. In 8°, avec carte 15 fr.
 Histoire de l'insurrection de 1871 en Algérie. In 8° 15 fr.
 Régime de l'indigénat. 2 fr. 50
 Le séquestre et la responsabilité collective. 2 fr. 50
 Le royaume d'Alger sous le dernier Dey. 6 fr.
- ZIYS, E. J., I. O.** — Législation mozabite. Son origine, ses sources, son présent, son avenir. 2 fr.